

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَطَابُ مُجَرَّرٌ كَقَةِ مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ فِي الصَّاحِ وَالْمُجْمَلِ وَالْخُلَاصَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَطَابُ : مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شَبِيحًا لِلذَّارِ حَطَابٌ كَصَرَبٍ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطَابًا الْمُخَفَّفُ مَصْدَرٌ وَإِذَا تَقَلَّلَ فَهُوَ اسْمٌ : جَمَعَهُ كَادَتْ حَطَابًا وَحَطَابًا وَحَطَابًا فَلَنَا يَحْطِبُهُ وَحَطَابًا لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطَابِيَنِي فَلَانٌ إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَابِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : . وَهَلْ أَحْطَبِيَنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ... أَمْحُولٌ أَلَاءِ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ وَقَالَ الشَّامِيُّ : .

" خَبٌّ جَرُوزٌ وَغَدَا جَاعَ بَكَى .

" لَا حَطَابَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى قَالَ ابْنُ بَرِّي : " الخَبُّ : اللُّثْمُ وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الْحَطَابَ فِيْبَيْعُهُ : حَطَّابٌ يُقَالُ : جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَحْطِبُونَ وَإِمَاءٌ حَوَاطِبٌ وَفُلَانٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ وَيَسْقِيهِمْ . وَأَرْضٌ حَطَّابَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَطَابِ وَمِثْلُهُ مَكَانٌ حَطَّابٌ وَوَادٍ حَطَّابٌ قَالَ :

وَادٍ حَطَّابٌ عَشِيْبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ ... مِنَ الْأَنْبِيَسِ حِذَارُ الْمَوْتِ ذِي الرَّهَجِ وَقَدَّ حَطَابَ الرَّجُلِ وَأَحْطَابٌ وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ هُوَ حَطَّابٌ لِيَلَّ يَتَكَلَّمُ بِالغَثِّ وَالسَّمِينِ مُخْلَطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ كَالْحَطَّابِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وَجَيْدٍ لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَيْلِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شُبِّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِرِجَالِهِ بِحَطَّابِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ إِذَا حَطَّابَ لِيَلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَذَهَبَتْهُ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَابًا لِحَتْفِهِ . وَفِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ : " الْمِكْثَارُ حَطَّابٌ لَيْلٍ " وَأَوْسَلُ مِنْ قَالِهِ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَالثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ .

وَاحْتَطَابَ الْبَعِيرُ : رَعَى دِقَّ الْحَطَّابِ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ : . " إِنَّ أَعْصِيَتَ تَرَكَتْ مَا حَوَّلَ مَيْدَرَ كَهَازِيْنَا وَتُجْدِبُ أَحْيَانًا فَتَحْطَبُ وَبَعِيرٌ حَطَّابٌ : يَرْعَاهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ وَفَضْلٍ .

قُوَّةٍ وَالْأَزْهَرِيُّ : حَطَّابَةٌ .

والحِطَّابُ كَكَتَّابٍ : هُوَ أَنْ يُقْطَعَ الْكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ اسْتَحْطَبَ الْعِنَبُ : احْتَجَّ أَنْ يُقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَأَحْطَبَ عِنْدِي كُمْ وَأَسْتَحْطَبُ : حَانَ أَنْ يُقْنَبَ انْتَهَى .
وَحَطَّابِيُوهُ : قَطَّاعُوهُ وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الْحَطَّابُ وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ يُقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يُقْطَعُ مِنْهُ
الْحِطَّابُ يُقَالُ : قَدَّ اسْتَحْطَبَ عِنْدِي كُمْ فَاحْطَّابِيُوهُ حَطَّابًا أَيْ اقْطَعُوا
حَطَّابَهُ .

وَالْمَحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ حَطَبَ فُلَانٌ بِهِ أَيْ سَعَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ " قِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ وَقِيلَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ
الْعِضَاهِ فَتُلَاقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سِيدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَزَّهَهَا أُمٌّ جَمِيلٌ وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَادْ عَلَى طَهْرٍ لَأَمَّةٍ وَلَمْ تَمْشِ بِبَيْنِ الْحَيِّ
بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ : النَّمِيمَةُ .

وَالْأَحْطَبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهُزَالِ كَالْحَطَبِ كَكَتَّفِ أَوْ
هُوَ الْمَشْؤُومُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمَوْسُومُ وَهِيَ حَطَّابَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : حَطَبَ فِي حَيْدِلِهِمْ يَحْطَبُ : نَصَرَهُمْ وَأَعَانَهُمْ وَإِنْ كَ
تَحْطَبُ فِي حَيْدِلِهِ وَتَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالْحَطُّوبَةُ : شَيْبُهُ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ وَهِيَ الصَّغْثُ